دراسة تحليلية في مناظرات الإمام الرضا عليه السلام مع أصحاب الأديان الأخرى

آرمان فروهي
دكتوراه في التاريخ الإسلامي، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة أصفهان، إيران
Arman.Forouhi@yahoo.com

Analytical study in the debates of Imam al-Reza (AS) with the companions of other religions

Arman Forouhi
PhD of Islamic History , Department of History , Faculty of Literature and Humanities, University of Isfahan, Iran

الملخص:-

تعتبر سيرة الإمام الرضا عليه السلام مهمة في أبعاد ثقافية واجتماعية وسياسية مختلفة، وعصره مهم من حيث وجود فضاء فكري مفتوح. خلال هذه الفترة، دارت عدة حوارات بين الإمام الرضا عليه السلام والأديان. في هذا الدراسة، ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي و الاعتماد على الدراسات المكتبية، نسعى للإجابة على سؤال ما هي المبادئ والخصائص التي اتسمت بها مناظرات الإمام مع أصحاب الأديان. من الواضح و الجلي نتائج البحث أن السنة الرضوي في حوار الأديان مهم من منظور علمي وأخلاقي. سعي في نقاشاته إلى تمهيد الطريق لفهم المفاهيم الأساسية للإسلام من خلال الاهتمام بالجوانب العلمية، باستخدام الحجج العقلانية القائمة على القرآن والأحاديث. و أكد علي الخصائص المشتركة بين الإسلام والديان الأخرى. الحوار بين الأديان و الإمام الرضا عليه السلام لها أيضًا نقاط قيّمة من وجهة نظر أخلاقية. كما قدم نفسه كنموذج أخلاقي من خلال مراعاة الأخلاق والآداب المتبادلة. الغرض من هذا قراءة هو دراسة المنهجية التاريخية للأسلوب الرضوي في حوار الأديان.

الكلمات المفتاحية: الإمام الرضا عليه السلام، الحوار، الأديان، العصر العباسي.

Abstract:-

International Recognition of the life of Imam al-Reza (AS) is important in various cultural, social and political dimensions, and it is important in terms of the existence of open intellectual space. During this period, there were some apostles between Imam al-Reza (AS) and the believers. In this lesson, and from the point of view of the method of descriptive analysis and relying on the written lessons, he tries to answer the question of what originated and the characteristics that the Imam's debates with the companions of religions are. From the clear and the clear, the results of the discussion are that the Sunni Sunnah in the religion is more important than the scientific and moral purpose. Seek in his paintings to prepare the way for them to understand the basic concepts of Islam from the point of view of completing the scientific aspects, by using rational pilgrimage based on the Qur'an and hadiths. And it is based on the commonalities between Islam and the other parents. Al-Hawar between the religions and Imam al-Reza (AS) is also the guardian of the moral aspects. As a matter of course, the moral imbalance of the moral observance and exchange etiquette. The purpose of this reading is to study the historical methodology for the method of satisfaction in the life of religions.

Key Word: Imam al-Reza (AS), Hawar, religions, Abbasid era.

المقدمة:ـ

لطالما كانت العلاقات بين الأديان جزءًا مهمًا من مجال الدراسة في الديانات المختلفة. تم النظر في هذه العلاقات بين الأديان من قبل مجموعة واسعة من أتباع الديانات وكذلك علماءهم وعلمائهم. لذلك، من المهم الانتباه إلى أبعادها وجوانبها المختلفة. يوفر الفهم الصحيح للأديان أساسًا للحوار والتفكير العلمي، مما يساعد على التخلص من سوء الفهم والمفاهيم الخاطئة. من منظور أوسع وأعمق، ستؤدي هذه الحوارات بين الأديان إلى حياة سلمية وصداقة بين الأمم والأعراق المختلفة، وفي النهاية إلى سلام دائم ودائم.

يعتبر الحوار بين الأديان أمرًا شائعًا بين جميع ديانات العالم وله تاريخ طويل في الإسلام. كانت مكة والمدينة، بصفتهما مدينتي الرسالة النبوية، مكان تواجد الديانات المختلفة. في هذه المدن، كان الرسول صلى الله عليه وآله يحترم الأديان الأخرى، ولا سيما يهود المدينة المنورة. كما قدم الأسس الأولى للحوار بين الأديان من خلال إرسال رسائل تدعو الإسلام إلى المناطق المحيطة بشبه الجزيرة العربية. هدفت معاهدة السلام مع مسيحيي نجران إلى إقامة حياة سلمية وسلمية مع الأديان الأخرى. كما أدت قصة الجدل الذي دار بين الرسول صلى الله عليه وآله وأمراء المسيحية إلى النتيجة النهائية للتعايش والتفاهم بين الديانتين الإبراهيميتين.

كما يذكر القرآن الكريم بشكل متكرر خير الأديان الأخرى ويوجه المسلمين: "ونطيع أمره". (عنكبوت / ٤٦) كما أكد الله على التقارب بين الأديان المختلفة في آيات أخرى ووجه إلى النبي محمد صلى الله عليه وآله: "إن الدين الذي أنشأناه للمسلمين هو نفس دين نوح وإبراهيم وموسى وعيسى". كما أمرك بإقامة دين الله وعدم الانقسام في دين الله ". (الشورى / ١٣) كما نصح الله أتباع الديانات الأخرى أن يتحدوا ويقول: "لنتبع كلمة الحق التي بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله". (آل عمران / ٦٤) في هذه الأثناء يخاطب الله أهل الكتاب إلى جانب المسلمين: "الزرادشتيون والصابئة وحتى من يربطون بالله يحاسبون على أفعالهم، لأنه شاهد كل الكائنات في الكون ". (الحج / ١٧)

إلى جانب النبي صلى الله عليه وآله، كان الأئمة عليهم السلام يتواصلون ويتحدثون كثيرًا مع أتباع الديانات المختلفة. زادت الشكوك اللاهوتية العقائدية في فترة الأئمة عليهم السلام بشكل حاد مع توسع الأراضي الإسلامية ووجود أتباع الديانات المختلفة لاحقًا. الأجواء القمعية التي خلقتها

الحكومة العباسية وعملائها للأئمة عليهم السلام جعلت الأئمة عليهم السلام لديهم اتصال محدود بجزء كبير من رفاقهم من أجل الرد على شكوك أتباع الديانات والمذاهب المختلفة. واجه. وبالطبع فإن الأئمة عليهم السلام خلال فترة ولايتهم - والتي يعتبر عهد الإمام الرضا عليه السلام جزء منها - ملأوا هذا القيد بكتابة الرسائل. للشكوك في المصادر المتوفرة عبر الرسائل.

يحظى عهد الإمام الرضا عليه السلام بأهمية كبيرة في مجال التاريخ الشيعي، خاصة أنه مهد الطريق لانتشار التشيع في المناطق الشرقية لإيران، وخاصة خراسان. ووفر وجوده في هذا المجال الأساس للتبادلات العلمية والثقافية بين أتباع المسلمين وغير المسلمين. بالإضافة إلى ذلك، فإن وجود معتقدات مختلفة في أجزاء مختلفة من خراسان، مثل البوذيين والزرادشتيين، أتاح الفرصة للإمام الرضا عليه السلام للرد على شكوكهم وآرائهم في مجال الإيمان. استخدم في إجاباته ومناقشاته منهجًا علميًا سليمًا. نظرا لأهمية الموضوع في هذا المقال، وبعد دراسة شخصية رضوي في حوارات الأديان، وبعد ذلك أيضا، سيتم ذكر المكونات المؤثرة في هذه الحوارات.

١. الخصائص العلمية لمحادثات الإمام الرضا عليه السلام مع رجال الدين:

الاهتمام بالجو الفكري والثقافي في مجتمع زمن الإمام الرضا عليه السلام وظهور شكوك مختلفة من قبل أتباع الديانات والمذاهب المختلفة، دارت بينه وبين قادة الأديان والمذاهب الإسلامية. من بين هذه المحادثات، أجريت أربع محادثات مع زعماء الأديان المختلفة، بما في ذلك جاذليق[١]، رأس جليات[٢]، هيرباد أكبر[٣] وعمران سابي[٤]. (ابن بابوية، ١٣٧٨، المجلد ١، ص ١٥٤-١٧٨) بهدف اغتيال شخصية الإمام الرضا عليه السلام وتقليص موقعه بين أهل البيت، أنشأ مأمون مجالس حوار بين الإمام. وعلماء الدين. ورأى أن أفكارهم ستهزم الإمام عليه السلام في الجدل، لكن هذه المسألة كانت لها أيضاً نتيجة عكسية. (تركماني عازار، ١٣٩٠، ص ٣٩) لم يتم ذكر الأسماء الدقيقة للمحاورين في أي كتاب والرسائل أعلاه هي ألقاب المسؤولين الذين جعلهم قادة في دينهم. استخدم الإمام الرضا عليه السلام أسلوباً خاصاً وطريقاً في هذه الأحاديث، منها ما يلي:

١.١ استعمال الحجج القرآنية

استخدم رضا عليه السلام آيات القرآن الكريم في نقاشاته مع أهل الكتاب. مستشهداً بالآية ١٢٣

من سورة النساء: "لا تعملوا حسب رغباتكم ورغبات أهل الكتاب، فمن فعل الشر يعاقب"، مؤكداً أنه لا فرق بين المسلمين وأهل الكتاب. ومن أخطأ جاء عقوبته. (ابن بابوية، ١٣٧٨، المجلد ١، ص ٢٦٠) الإمام في مواجهة لاهوتية مع أهل الكتاب، بمقاربة عقلانية للقلق المعاكس، وقبول وجود مستويات مختلفة من الفكر وطبقات من الإيمان، بناءً على الأحاديث النبوية المبنية على التعبير عن المعرفة الإلهية على مستوى الفهم ومدى فهمه واستطاع الجمهور أن يناقش شيوخ الكتاب. ومن الأمثلة البارزة على ذلك إجابته على يهودي سأله بحضور فضل بن سهل وفي المدينة سؤالاً عن أسبقية وتأخر الليل والنهار. (المجلس، ١٤٠٣ هـ، المجلد ٥٤، ص ٢٢٦) وهذا الجواب يدل على أن الإمام الرضا عليه السلام استخدم غالبية علمه الإلهي لتبرير وإجابة أهل الكتاب، وكان له إجابة كاملة لشكوك أهل الكتاب. الأرستقراطية في مختلف الجوانب.

١.٢ استخدام الحجج العقلانية

ولكي يتمكن الإمام الرضا عليه السلام من إيصال حججه حول القضايا والشكوك بشكل فعال مع زعماء الديانات الأخرى وإقناعهم، حاول التحدث معهم من خلال الحجج العقلانية في لغة ومنطق كتابهم. وفي هذا الصدد قال: "أنا أجادل أهل التوراة في التوراة، وأهل الكتاب المقدس إلى إنجيلهم، والكهنة بطريقتهم الفارسية، والرومان بطريقتهم، ومع الناس. للمناقشة بلغاتهم، وأنا أجبر الجميع على الاعتراف بي. "). هذه المسألة مهمة لأن غير المسلمين وأتباع الديانات الأخرى لم يقبلوا الحجج على خلفية القرآن. في هذا الصدد، يذكر رأس الجليات في نقاش مع الإمام الرضا عليه السلام أنه لا يقبل أي دليل غير ما ورد في التوراة أو الكتاب المقدس أو المزامير أو كتب إبراهيم عليه السلام وموسى عليه السلام. كما). فأجاب الإمام: "لا تقبل مني دليلاً إلا ما ورد في التوراة بلغة موسى بن عمران، وفي الإنجيل بلغة عيسى بن مريم، وفي المزامير بلغة داود". (الطبرسي، ١٤٠٣، المجلد ٢، ص ٤٢٠) يعبر جاذليق نصراني أيضًا عن قلقه بشأن عدم المشاركة في القضايا العقائدية والدينية، وكيف يجادل شخصًا يجادل في كتاب لا أقبله ويقتبس من كلام نبي. من لا يؤمن؟ رداً على ذلك، أكد له الإمام الرضا عليه السلام أن جميع الحجج تستند إلى الكتاب المقدس. (الجزائري ١٤١٧ هـ ج ٢ ص٤٥٠ ابن بابوية ١٣٧٨ ج ١ ص١٥٦) وفي هذا الصدد يقول الإمام الرضا عليه السلام: أعدل الناس من يواجه خصمه. مع دين وكتاب وشريعة الجانب الآخر (المجلس ١٤٠٤هـ ج٤٩ ص٨٠).

وفي المناظرة الشهيرة للإمام الرضا عليه السلام بالبصرة مع أئمة الأديان، قال شخص اسمه عمرو بن حدب للإمام أن محمد بن فضل يؤمن بأنك عالم بما أنزل الله ومطلع على كل كلمة. واللغة؟ فقال الإمام: كان على حق. يمكنك المحاولة. كما اختبر عمرو بن هوداب الإمام واستجوبه باستخدام أناس مختلفين يجيدون اللغات الرومانية والهندية والفارسية والتركية. كما أجاب الإمام على الأسئلة بلغتهم بشكل كامل، مما أدهش الناس وأذهلهم واعترف بأنه أكثر دراية بلغتهم من أنفسهم. (المجلس، ١٤٠٣ هـ، المجلد ٤٩، الصفحات ٧٣-٧٩).

يمكن للإمام الرضا عليه السلام في مناظرة مع رئيس جالوت، اليهودي العظيم، أن يبرر الحوار لصالحه. رأس جالوت يسأل الإمام أين تثبت نبوة محمد صلى الله عليه وآله؟ يقول الإمام عليه السلام رداً على ذلك أن موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود، عظماء أنبياء الله، شهدوا عليها. رداً على ذلك الإمام، يصرح رأس جالوت كيف يمكن إثبات شهادة موسى؟ يقول الإمام عليه السلام أن نبيًا سيأتي قريبًا من بني إخوتك ؛ استمع إليه واعترف بكلماته. هل لبني إسرائيل إخوة إلا بنو إسماعيل؟ يقبل رأس جالوت كلام الإمام. ويتابع مستوحى مما يعتقده اليهود أنفسهم، ويقول: هل تنكر أن التوراة تقول إن النور جاء من سيناء وأضاء جبل سعير وظهر من جبل فاران؟ رأس جالوت يؤكد وجود الكلمة ويسأل الإمام عليه السلام ما تفسيرها؟ يجيب الإمام أن النور الذي جاء من سيناء واضح وهو نفس الوحي الذي نزل على موسى بن عمران في سيناء، أما إضاءة جبل سعير فهي نفس الجبل الذي نزل فيه الوحي لعيسى بن مريم. جبل فاران هو جبل يبعد يوم واحد عن مكة حول مكة. بعد ذلك، يشير الإمام الرضا عليه السلام إلى معجزات النبي موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام ويسأل علماء اليهود العظماء لماذا لا تعترف بنبوته على الرغم من معجزات النبي عيسى عليه السلام. يرد جالوت بالقول إننا لم نشهد معجزاته قط وأننا تلقينا أخباراً متكررة. رداً على ذلك، يقول الإمام أنه إذا كنت تعرف نفس الأخبار المتوافقة مع معجزات السيد المسيح عليه السلام، فكيف يمكنك ألا تؤكد نبوته. لم يكن لدى رأس جالوت إجابة في هذا الوقت. كما لوحظ، فإن الإمام عليه السلام يجادل بطرق مختلفة. يذكر أولاً الحجج من أجل السرد، ثم يناشد من أجل العقل، أي مسألة المعجزات، ويقبل اليهودي العظيم حتمًا كليهما ويستسلم له. (الطبرسي ١٤٠٤ هـ: المجلد ٢ ص ٤١٠-٤١٥، مكارم الشيرازي ١٣٨٨ ص٥٢-٥٦).

في محادثة مع عمران سابي، تمكن الإمام الرضا عليه السلام من إنهاء النتيجة لصالحه بحجج منطقية سليمة ودقيقة. في هذا النقاش أثيرت أهم الأسئلة الغامضة حول الفكر المتعالي، والتي سئم منها العلماء عندما يفكرون فيها.) الإمام الرضا عليه السلام حتى عندما ينتهي الحديث مع زعماء الأديان المختلفة، يشير لهم أن "أيها الناس، إذا كان أحد منكم ضد الإسلام وله سؤال اطرح اي سؤال "يريد ان يطرحه بدون اي حرج". (الطبرسي، ١٤٠٣ هـ، المجلد ٢، ص ٤١٤) وهذا العدد يدل على أن الإمام كان مهيئًا عقليًا وعلميًا لاستخدام الحجج العلمية.

٣-١. استخدام القواسم المشتركة بين الأديان

حاول الإمام الرضا عليه السلام في محادثاته مع الزعماء الدينيين في البداية التأكيد على القواسم المشتركة بين الإسلام وبين تلك الأديان. وبهذه الطريقة أصبح الحوار السلمي ممكنا. عندما واجه الإمام الرضا عليه السلام بسؤال الجاذليق، ما هو رأيه في نبوة عيسى وكتابه، وهل تنكرهما؟ فأجاب: أؤمن بنبوة عيسى وكتابه وما بشرت أمته وقبله رسله، وفي كل نصراني لا يؤمن بنبوة نبي الإسلام وكتابه. يؤمن بأمته "لم يبشر أنا كافر". (ابن بابوية، ١٣٧٨، المجلد ١، ص ٣١٨ ؛ مكارم الشيرازي، ١٣٨٨: ٤٤) إلا أن الإمام الرضا عليه السلام في محادثاته مع رجال الدين لم يسعوا لإثبات تفوقه وحاول أن يمنح حرية التعبير للناس. الجانب الآخر والاحترام كانوا يعبرون عن معتقداتهم الإسلامية. كما أنه يخاطب العالم الزرادشتية العظيم ويقول: "أخبرني عن زرادشت، من تعتقد أنه نبي. "ما هو سبب نبوته؟" ويشير هيربودان إلى أنه "قام بأعمال خارقة لم يقم بها أحد من قبله، رغم أننا لم نرها، لكن أخبار القدماء تثبت ذلك". يقول الإمام عليه السلام: إلا أن أخبار السلف وصلت إليك وتابعت؟ هربادان العظيم يعطي إجابة سلبية. يعطي الإمام الجواب النهائي على النحو التالي: "وبالمثل، تلقت الأمم الأخرى أخباراً عن معجزات موسى وعيسى ومحمد وأنبياء آخرين ؛ "فلماذا لا تقبل هؤلاء الأنبياء وتعتمد فقط على زرادشت؟" لم يكن لدى الزرادشتيين العظام إجابة على هذا السؤال. (ابن بابوية، ١٣٧٨، المجلد الأول، ص ٣١٨-٣١٩ ؛ مكارم الشيرازي، ١٣٨٨: ص ٥٧-٥٨) في هذه المحادثة، استخدم الإمام الرضا عليه السلام أولاً القواسم المشتركة والحالات المقبولة للأحزاب الزرادشتية الكبرى معه. ومن ثم يجادل وينتصر.

٢. الخصائص الأخلاقية لمحادثات الإمام الرضا عليه السلام مع رجال الدين للحوار الثنائي

آداب وسمات خاصة به. احترام الأدب والاحترام ضروريان للحوار. تتطلب الأدب ألا يرفع الشخص صوته أثناء المحادثة وأن يحافظ على توازنه ؛ لأنه في نظر المستمع يظهر الضعف والهزيمة. التعبير القوي والتعبري في الكلام وتجنب أي تردد في التعبير له تأثير مباشر ومرغوب فيه على الجمهور. إن تأثير التحدث بصوت هادئ هو أكبر بكثير ومرغوب فيه أكثر من التحدث بصوت صاخب. (عسيري، ١٣٨٩، ٦٤) تؤدي المعاملة غير المحترمة للآخرين إلى ردود فظة وبالمثل، فإن هذا النوع من المعاملة المحترمة يؤدي إلى التواصل اللفظي العاطفي بين الاثنين. بالإضافة إلى أن الأئمة الشيعة يقودون الطريق في المجتمع الشيعي كقادة اجتماعيين وسياسيين، كان لديهم أيضًا أنماط سلوكية متفوقة بسبب خصائصهم الأخلاقية. لقد وفر الإمام الرضا عليه السلام، بتزينه بأخلاق رفيعة، أرضية للصداقة مع جميع الناس. وباعتباره وصيًا ووريثًا لإظهار روح النبوة في البعد الأخلاقي، فقد أظهر أقصى درجات الجمال والمجد. في المناقشة، لم يخاطب جمهوره مطلقًا إلى المتهمين بالكذب والخداع، ولم يذكر أبدًا أي شيء يسيء إلى الطرف الآخر أو يسخر منه. في مختلف جوانب حياته، وخاصة في المناقشات والمناقشات العلمية، أظهر أخلاقه وحسن سلوكه، والتي تشمل ما يلي:١-٢. مراعاة المبادئ الأخلاقية في المحادثة حاول الإمام الرضا عليه السلام في محادثاته مع الزعماء الدينيين، إبعاد المفاوضات عن التعصب باحترام متبادل. في المفاوضات، عندما يريد تقديم شاهدين عادلين إلى الجانب الآخر لتأكيد كلامه، فإنه يذكر أولئك الذين ليسوا من نفس الدين، أي المسلمين، وفي نفس الوقت يثق بهم الطرف الآخر. (الطبرسي ١٤٠٣ هـ المجلد ٢ ص ١٢-١٥) وبهذه الطريقة أحضر الجانب الآخر معه. أيضًا، عندما جلس جاثليق العظيم من العلماء المسيحيين للتحدث مع الإمام الرضا عليه السلام، أخذ الإمام الرضا عليه السلام التأكيد من الجانب الآخر من خلال تلاوة آيات الكتاب المقدس، وفي نفس الوقت، أصدر أحكامه. معروف له. كما يشير إلى جاذليق أنهم إذا أنكروا محتويات الكتاب المقدس، فإنهم أنكروا موسى وعيسى عليهما السلام والقتل في نهاية المطاف. هم واجبة. (ابن بابوية، ١٣٧٨، المجلد ١، ص٣١٣-٣٥٢) يقول الجاذليق أيضًا: "أنا لا أنكر ما يكشفه لي الكتاب المقدس، لكني أضيف إليه". (المجلس ١٤٠٣ هـ ج ١٠ ص ٣٠٢)حاول الإمام الرضا عليه السلام خلال محادثاته مع زعماء الأديان الكبرى مراعاة الأخلاق الإسلامية وآدابها. وقد حاول أن يقود أجواء الحوار نحو الصداقة والنقاء من خلال الابتعاد عن الكلمات القبيحة والمقيتة والافتراء

والتعبير عن الأقوال المحترمة. في محادثة مع عمران، كان الإمام الرضا عليه السلام يخاطبه دائمًا باسم صغير سيدا، مما تسبب في التقارب والحميمية بين الطرفين. من ناحية أخرى، استخدم عمران أيضًا كلمة "سارفارام" لمخاطبة ذلك الإمام. (ابن حميد، بيتا، المجلد ١، ص ١٧٠) وهذا السلوك المحب جعل عمران سابي يعتنق الإسلام. كرّمه الإمام وأرسل إليه، ولما دخل عمران رحب به الإمام وحيّاه. كما عيّنه ممثلاً عنه لتلقي الأموال المتعلقة بالإمام في بلخ ومنحه الهدايا. (ابن بابوية، ١٣٧٨، المجلد ١، ٣٦٠). في الحديث الذي دار بين الإمام الرضا عليه السلام وأبو إسماعيل هندي، تحدث إليه أبو إسماعيل بالهندية لعدم معرفته باللغة العربية، وأجابه الإمام أيضًا. الحديث بين الجانبين يدور باللغة الهندية وبعد الحديث قال أبو إسماعيل للإمام الرضا عليه السلام: "لا أعرف العربية، أسأل الله أن يلهمني أن أتحدث إلى أهلها بلغتهم". أقول لك ". في ذلك الوقت لمس الإمام الرضا عليه السلام شفتي أبي إسماعيل وتعلم اللغة العربية. (أتاردي، بيتا، ٦٢٠) طوال أحاديثه، لم يتهم الإمام الرضا عليه السلام جمهوره بالكذب والمغالطة، ولم يستخدم أبداً أسلوب السخرية والإذلال من الآخرين. وأشار إلى النقاط الخاطئة والانحرافات فقط بالوجه اللطيف. في أحاديثه لم يخرج عن الاعتدال، ودعا المناظِر إلى الصواب، ومنع المحادثة من التصعيد من نقاش علمي إلى نزاع شخصي. (صادقيان، ١٣٨٨، ٦٥-٦٦).

٢-٢. الاهتمام بقواعد وشعائر الإسلام وأثرها الأخلاقي على الحوار الإمام الرضا عليه السلام أثناء محادثاته مع شيوخ الأديان اهتم دائمًا بالقواعد الإسلامية على سبيل المثال، في وقت حرج من النقاش مع عمران سابي، الذي تم قبوله وإقناعه، توقف عن الكلام عندما يسمع الأذان ويستعد للصلاة. حتى أن عمران يقول للإمام: "لا تقاطع الحديث ؛ "لأن قلبي متوافق معك وخفف ليقبل كلامك". وعده الإمام بأنهم سيواصلون الحديث بعد الصلاة. (ابن بابوية، ١٣٧٨، المجلد ١، ص ١٤٧) هذا السلوك بالتأكيد جذب انتباه الجمهور وفي أذهان الناس الذين يسمعون هذا الحدث، له تأثير مزدوج. من ناحية أخرى، تبين أن هدف الإمام من الحديث والمناقشة مع الأديان المختلفة هو شرح وتنفيذ التعاليم الإلهية. (عماد زاده، ١٣٣٥، المجلد ١، ص ٢٧٦-٢٧٨) لم يقتصر الاهتمام والتركيز على الصلاة على وقت النقاش والمحادثة، وقد شدد دائمًا على فضيلة الصلاة الأولى كأثر موحد في المجتمع. (حكيمي، ١٣٨٠، المجلد ١، ص ٤١٧)الإمام الرضا عليه السلام في مكان آخر ردًا على أحد رفاقه

الذي ذكر أنه في مجتمع لا يشبهنا فيه الناس من مختلف المعتقدات والمهن، كيف يجب أن نعامل؟ مستشهدين بكلام الإمام الصادق عليه السلام، يردون: "انظر إلى أئمتك الذين تعتبرهم من أتباعهم، وتصرف كما يعاملونهم". "والله يزورون مرضاهم ويحضرون جنازاتهم ويأخذونهم شهودا ويعيدون ثقتهم إليهم". (كليني ١٤٢٩هـ ج٢ ص٦٣٦).

٢-٣. التسامح في الآراء والأفكار والصبر في الحديث ومن الأساليب الأخرى التي اهتم بها الإمام الرضا عليه السلام في حوار الأديان، أن يكون منفتح الذهن وقبول آراء الآخرين. وأدى هذا الموضوع في الحوار إلى تلاشي روح التشاؤم لدى الأطراف. في الجدل بين الإمام الرضا عليه السلام وجاذليق، عندما واجه جاذليق حجة الإمام بأن الإمام يقول: "نؤمن بالله وبعيسى الذي آمن بدورة محمد (عليه الصلاة والسلام) وليس لنا ضد عيسى إلا ضعف وقليل من صومه وصلواته. في هذا الوقت يسمع جاذليق هذا ويصرخ بأنك أفسدت علم الله وأن أمرك أصبحت ضعيفة. كنا نظن أنك أكثر المسلمين معرفة. "تصدى له الإمام عليه السلام بهدوء فقال له: إذا كان عيسى عليه السلام يصلي ويصوم لمن؟ جاثليق لم يرد لأنه إذا اعترف بعبادة يسوع، فلن يوافق على ادعائه الألوهية. (ابن بابوية المجلد ١ ص ٣٢٢ مكارم الشيرازي ١٣٨٨: ٤٨)الإمام الرضا عليه السلام في استمرار الحديث مع الجاذليق يسأله هل يقبل برائحة الديلمي أم لا؟ يقدم جاذليق يوحنا على أنه أكثر الناس المحبوبين في نظر السيد المسيح عليه السلام. ثم يشهد الإمام على وجود مثل هذا الشيء في الكتاب المقدس باقتباس آيات من إنجيل يوحنا ونستا الروماني ورأس جالوت اليهودي. (القرشي، المجلد ١، ص ٢١٩-٢٢٠) في هذا النقاش، ذكر الإمام الرضا عليه السلام الرحلة الثالثة للعهد وذكر عدد التلاميذ وطريقة كتابة الأناجيل والتي يعتبرها يوحنا عيسى عليه السلام.) بما أن الله والأناجيل الثلاثة الأخرى يعتبرونه إنسانًا، فإنهم يثبتون ادعائهم ويقبلون جاذليق نفسه، الذي لا يهيمن مثل الإمام على هذه الأمور. (ابن بابوية، المجلد ١، ص٣١٩-٣٢٠؛ مكارم الشيرازي، ٢٠٠٩: ٤٩-٥١).

٣ـ إنجازات حوار الامام الرضا عليه السلام مع الأديان

إنجازات حوار الامام الرضا عليه السلاما مع الأديان ولإثارة الشك في نفوس الناس حول أحكام الشريعة، سعى مأمون لعقد مناظرات. على الرغم من أن هذه الحوارات بين الأديان قد تم تشكيلها من قبل الخلافة العباسية لغرض غير علمي، إلا أن الإمام الرضا عليه السلام،

بالاعتماد على معرفته الإلهية، تمكن من تحويل هذه المناقشات إلى مكان للتعبير السهل والمباشر عن الأوامر الإلهية. أوضحت هذه الأحاديث أولاً شرعية دين الإسلام وطريقة الأئمة عليهم السلام. بعد ذلك زاد من ولائه لهذا الإمام ووفر انتشار التشيع في تلك الأرض. ساعد حضور الناس في جلسات الحوار بين الأديان على رفع المستوى العلمي للمجتمع. بعد هذا الاهتمام بالخطاب الديني، تم النظر في المناقشات العلمية وأدت إلى انتشار العلوم الإسلامية. في هذه الأحاديث، بذل الإمام الرضا عليه السلام جهدًا كبيرًا لرسم إطار السياسة الإسلامية في خضم التطرف والبدعة من مختلف الجماعات الدينية والعلمية والدينية، ويؤكد دائمًا على الاستخدام المبدئي للتعاليم القرآنية السنة النبوي. بالنظر إلى أجواء التعددية الثقافية التي نشأت في عهد الإمام الرضا عليه السلام، فإن إقامة هذه المحادثات مع الممثلين الفكريين للأمم ومختلف أماكن الفضاء سيوجه مصلحة المجتمع الإسلامي وتقدمه وتعزيزه. (فروهي وآخرون، ٢٠١٥، ص ٨٠) من النتائج المباشرة والواضحة للأسلمة كان عمران سابي. وقد حضر هذا الشخص لاحقًا الإمام الرضا عليه السلام في محادثة بين الإمام الرضا عليه السلام وسليمان موروزي، الذي كان أحد الخطباء العظماء في منطقة خراسان، حتى أنه فاز بمناقشة "البدع". من خلال القيام بذلك، أظهر الإمام الرضا عليه السلام عمليًا أن الأشخاص الذين يؤمنون بالإسلام هم أناس على دراية بمبادئ الإسلام. وقد أدى إتقانه الكامل للأسس الفكرية والعقائدية لطرفي الحوار إلى أنه حسب شهادة الصديق والعدو لم يكن هناك من هو أسمى وأعلم من ذلك الإمام في ذلك الوقت. (ابن أثير، ٢٠٠٣، المجلد ٦، ص٣٢٦) مع التمكن الكامل من أحكام وتعاليم أطراف الحوار، لم يترك الإمام مهربًا للجانب الآخر من النقاش. وبناءً على ذلك، فقد خلق بسلوكه وأفعاله نموذجًا للمسلمين بحيث أحبطت جميع خطط مأمون للسيطرة عليه وتقليل انتباه المجتمع إليه (ابن بابوية، ٢٠٠٩، ص٥٤٣). حكمهم في أجزاء مختلفة من العالم الإسلامي مثل طبرستان عام ٢٥٠ هـ. لقد كانت إحدى نتائج وجود الإمام الرضا عليه السلام في خراسان وتهيئة مناخ سياسي فكري للنقاشات العلمية.

الخاتمة:

استنتاج كانت النقاشات والنقاشات حول مسائل الإيمان واللاهوت والدين والسياسة والمجتمع والثقافة والعلم جزءًا لا يتجزأ من حياة الرسول صلى الله عليه وآله وأئمة الشيعة الاثني عشر. فترة

الإمام الرضا عليه السلام، والتي تعتبر من فترات الحضارة الإسلامية الرائعة، لوجود فضاء سياسي ثقافي مفتوح، وإمكانية النقاش والحوار بين الأديان المختلفة بطرق مختلفة. سعى الإمام الرضا عليه السلام سعياً وراء الديانات الأخرى وفي حوار معهم إلى هدفين رئيسيين. في البداية حاول الكشف عن مكانة الأديان المختلفة في الإسلام، والتي من خلالها تم توضيح مواقف الإسلام من أهل الكتاب. كما يشرح مهمة الإسلام باعتباره آخر ديانات العالم ومكانة هذا الدين في النصوص الإلهية للأديان الأخرى غير المتأثرة. اتسمت حوارات الإمام الرضا بين الأديان بميزتين منهجية وبنيوية. في البعد العلمي للحوارات، ركز بشكل كبير على آيات القرآن والأحاديث، واعتمد أيضًا على الحجج العقلانية بسبب الاختلاف الدقيق في جوانب الحوار. لقد وفرت هذه الحجج العقلانية الأساس للحوار العلمي وإزالة التوتر. وكذلك الإمام الرضا عليه السلام لمرافقة أئمة الأديان عند مناقشة القواسم المشتركة بين الأديان، مثل قضايا التوحيد، وجه المتنوعون النقاش في الاتجاه الصحيح. الحوارات بين الأديان للإمام الرضا عليه السلام لها جوانب بارزة من وجهة نظر أخلاقية. لقد كان دائمًا ملتزمًا بالقضايا الأخلاقية أثناء المفاوضات، وأدى هذا الأمر إلى انجذاب قادة أحد الأديان إلى الإسلام أثناء المحادثات. كما أكد الإمام الرضا عليه السلام على إقامة شعائره الإسلامية والإلهية في اللحظات الحاسمة من الحوار، وبالتالي شرح موقفه كزعيم ديني-سياسي للمجتمع. فتبنّي الحكمة والصبر في الأحاديث جعل قادة الأديان المختلفة يتأثرون بها.إن المقاربة التي اختارها الإمام الرضا عليه السلام في حوار الأديان وظهرت في الميدان يمكن استخدامها في العصر الحالي. أظهر شرح السنة الرضوي في الحوار بين الأديان أنه في مجال التفاعل والعلاقات مع المجتمعات والأديان والجماعات الفكرية الأخرى، لا ينبغي اتباع سياسة عدوانية وأن المجتمع الإسلامي كمجتمع مرفوض ويتجنب التفاعل مع العالم الحالي. كذلك، واتباعًا للتقليد الرضوي في الحوار بين الأديان، يجب أن نرحب بالتفاعل مع العالم ونحاول تقديم الدوائر العلمية والفكرية للمجتمع إلى العالم في إطار النظام الدلالي التوحيدى والفكر الإسلامي، حتى يتسنى للأشخاص من مختلف الأديان. التعرف أكثر على المبادئ الأساسية. يجب توفير جهاديي الإسلام والسلام العالمي.

هوامش البحث

(١). لمزيد من المعلومات، انظر: فروهي وآخرون، "خطابات أئمة الشيعة ؛ من زمن الإمام كاظم عليه السلام إلى بداية الغياب الكبير"، مجلة التاريخ الشيعي، المجلد ١، العدد ١، ربيع ٢٠١٧، ص ٩١-١٠٧.

(٢). رئيس الأساقفة وزعيم المسيحيين.

(٣). وكان القائد العظيم زعيم اليهود وزعيمهم. (دهخدا، ١٣٢٦، المجلد ٤، ص ٥٩)

(٤). وهو أعلى رجل دين زرادشتية. أو تعني خادم النار. (كريستين سين، ١٩٨٩، ص ١٧٩)

(٥). أعظم أتباع حضرة يحيى عليه السلام.

قائمة المصادر و المراجع

إن خير مانبتديء به القران الكريم

١. ابن الأثير، عزالدين علي (٢٠٠٣)، الكامل في التاريخ، بيروت: دار ومكتب الهلال.

٢. ابن بابوية (الشيخ صدوق)، محمد بن علي(١٣٧٨)، عيون أخبار الرضا عليه السلام، طهران: منشورات جاهان.

٣. ---------- (٢٠٠٩)، التوحيد، تعليق وشرح العلامة المجلسي، بيروت: دار ومكتب الهلال.

٤. ابن حميد، صالح بن عبد الله (بي تا)، المنازرات وأدب الحوار، البجا: البناء.

٥. الأربلي، علي بن عيسى (١٣٦٤)، اكتشاف الحزن في علم الأئمة، ج ٣، قم: أدب الحوزة.

٦. عازار التركمان، بارفين (٢٠١١)، التاريخ السياسي للشيعة الإثني عشرية في إيران (من وصول المسلمين في إيران إلى تشكيل الحكومة الصفوية)، قم: الشيعة، الفصل الرابع.

٧. الجزائري، سيد نعمة الله (١٤١٧ هـ)، نور البراهين، قم: المعهد الإسلامي للنشر.

٨. الحاج منوشهري، فارامارز (٢٠١٣)، "أديان أخرى مع نهج رضوي"، في مجموعة من المقالات أبعاد شخصية وحياة الإمام الرضا عليه السلام، بقلم مرتضى سلمان نجاد، طهران: مطبعة جامعة الإمام صادق عليه السلام.

٩. حكيمي، محمد رضا، حكيمي، محمد وحكيمي، علي (٢٠٠١)، الحياة، ترجمة أحمد عرام، طهران: دار نشر الثقافة الإسلامية، المجلد.

١٠. دهخدا، علي أكبر (١٣٢٦)، قاموس، لمحمد معين، طهران: شركة غولشان للطباعة، المجلد.

١١. محمد صادقيان (ربيع ٢٠٠٩)، "نظرة على مناظرة الإمام الرضا عليه السلام مع شيوخ الأديان"، مشكوح الفصلية، المجلد ١٠٢.

١٢. الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي (١٤٠٣ هـ)، احتجاج، مشهد: مرتضى للنشر.

١٣. عسيري، سيد مجتبى (٢٠١٠)، آداب المناظرة، قم: راشد.عطاردي، عزيز الله (بيتا)، أخبار وأعمال الإمام الرضا عليه السلام، البجا: بي نا.

١٤. عماد زاده، الحسين (١٣٣٥)، حياة الإمام الرضا عليه السلام، طهران: إقبال.

١٥. فروهي، أرمان و اخرون، "خطابات أئمة الشيعة ؛ من زمن الإمام كاظم عليه السلام إلى بداية الغياب الكبير"، مجلة تاريخ الشيعة، المجلد ١، العدد ١، ص ٩١-١٠٧، ٢٠١٧.

١٦. فروهي، أرمان و اخرون، (ربيع ٢٠١٥)، "علي بن موسى الرضا عليه السلام وطريقة الحياة الإسلامية في العلاقات الاجتماعية"، فصلية الثقافة الرضوية، المجلد ٣، العدد ٩.

١٧. الغراشي، محمد باقر شريف (٢٠٠٣)، دراسة تفصيلية عن حياة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، ترجمة السيد محمد صالحي، طهران: المكتبة الإسلامية.

١٨. كريستنسن، آرثر (١٩٨٩)، تاريخ إيران أثناء الساسانيين، ترجمة رشيد ياسمي، طهران: كتاب العالم، الفصل السادس.

١٩. الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب (١٤٢٩ هـ)، أصول كافية، قم: دار الحديث.

٢٠. المجلسي، محمد باقر (١٤٠٤ هـ)، بحار الانوار، بيروت: دار الأحياء التراث العربي، المجلد ١٠-٤٩-٥٤.